

اليوم العالمي السابع للمريض  
١١ شباط ١٩٩٩-٠٢-٠٢ صلاة تأمل

" يا من حملت صليبك بفرح وإيمان "

صلي لأجلنا

مبارك أنت أيها الآب السماوي، واهب الحياة ومصدر كل ما فيها من سعادة حقيقية ومواهب  
جسدية وروحية، ينبوع المحبة الخالقة والخلافة، نمجّدك يا من أبدعت الكون والكائنات كافة،  
وسلّطت عليها الإنسان الذي خلقته على صورتك كمثالك. جعلته قادراً على بناء حرية واعية لا  
تكتمل إلا بالاتحاد بك والاعتراف بنعمك.

نسبحك يا من أعطيتنا بابنك الوحيد المتجسد أن نسلك طريق الخلاص حيث نعي يوماً بعد يوم أن  
لا حياة حقيقية وأبدية إلا معك وبك.

نعظمك يا أيها الإله المتجسد، يا من دخلت عالم الألم والنقص والحاجة والمرض، وعالم الشوق  
والشغف والكد والطموح، فأظهرت بذلك إمكانية تحويله إلى ما يبيّن رغم كل ما فيه من عناصر  
تهدم، إلى ما يجيّي رغم كل ما فيه من عناصر قتل وموت، إلى ما يعضد ويسعد رغم كل ما فيه من  
عناصر إحباط وحذل.

نعظمك يا من بمحييتك إنساناً والهاً معنا، نتأمل مسيرة كل إنسان في بنيان معنى حياته على ضوء  
الكنز الأسمى ألا وهو إيمان بلا حدود. إيمان يعترف بمحبة الآب الخالق والابن المخلص فيحوّل حياة  
الإنسان إلى ما لا يحدها، أي إلى حياة أبدية. بموتك وقيامتك أيها المسيح يسوع، أظهرت عظمة  
الحياة الحقيقية والسلام الأكيد في أحضان الآب، ووهبت بذلك الخلاص لكل من استبعده المرض  
الحقيقي: اليأس والأنانية والألم والموت.

نبتهل إليك أيها الروح القدس، واهب الرجاء فوق كل رجاء، مانح النور للعقل والإيمان على السواء،  
معزي المريض والمتألم ومرافق الباحث التائه، صوت الله في ضمير الإنسان وحافظ الخير الأسمى رغم  
أمواج الحياة اليومية.

يا اله الحق والخير الوحيد، بلّغنا لمحببتك ومحبة القريب، فنعني كرامة كل إنسان وكل الإنسان، فنسمو  
إليك رغم مرض لم نقو على أبعاده، أو إعاقة لم نفهم مرادها، أو ألم مبرح لم نختمل ليليه، أو موت  
لم نسبر سرّه، فنحب بك ومعك ما أعطيته إياه من مواهب وإمكانات فأضحى علامة تدل على

محبتك وحنانك وعظمتك، وتعلّمنا، مرضى وأصحاء، أغنياء وفقراء، كيف نسعى إلى قبول وخدمة كل فقير أن بروحه وان بعقله وان بجسده.

نتضرع إليك أيتها العذراء أمنا، يا من حفظت كل ما عاينت أو سمعت أو اختبرت في قلبك المصغي والمتأمل والراجي. ترأفي بكل من تألم من بنيك الضعفاء، رافقي كل من ألمّ به مرض أو إعاقة، أعضدي كل طبيب أو ممرض أو مساعد أو متطوع لخدمة الإنسان المتألم أخيه. فننمو جميعاً بالمحبة والحكمة والقامة. فيؤول كل ذلك لتمجيد ربنا والهنا إذ نسلمه حياتنا وحياة البشرية بأسرها، على مثالك أيتها العذراء المباركة: "نعم" تُردد صدى "نعم" الآب إلى الأبد، آمين.